

بسم الله الرحمن الرحيم

كلية الامام كاظم عليه السلام-فرع بابل

العراق

ورقة عمل تحت عنوان

أثر الإصلاح الإداري في مكافحة الفساد الإداري من منظور القرآن الكريم

Impact of administrative reform in the fight against administrative corruption of Holy Quran

مقدم لمؤتمر

الإصلاح الفكري رؤى علمية و تطلعات مستقبلية

المنعقد بتاريخ

٢٠١٩/٥/٢م

إعداد

خلود عطية احمد الفليت

استاذ مساعد-قسم ادارة الاعمال- الجامعة الاسلامية-فلسطين

Kholoud2faleat@gmail.com

00972599792146

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الإصلاح الإداري في مكافحة الفساد الإداري، من منظور القرآن الكريم، وآليات القضاء على الفساد الإداري. وطرحنا هذه الدراسة السؤال التالي: ما هو أثر الإصلاح الإداري في مكافحة الفساد الإداري من منظور القرآن الكريم؟؟ وما هي آليات القضاء على الفساد؟؟ واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستنباطي حيث تم استنباط آليات الإصلاح الإداري لمكافحة الفساد الإداري من القرآن الكريم. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- للإصلاح الإداري أثر قوي في علاج الفساد الإداري ومكافحته، وهذا الأثر ظهر واضحاً وجلياً من آيات القرآن الكريم.
 - الإصلاح الإداري وسيلة وليس هدف في حد ذاته ، للسير في الطريق الصحيح والسليم وتحقيق الأهداف، وصناعة ظروف بيئية ملائمة لمنع الفساد.
 - الأساليب الإدارية الحديثة المعاصرة تحدث عنها القرآن الكريم منذ ١٤٥٣ سنة، ولكن تحتاج إلى التعمق في البحث في كنوز القرآن الكريم للوصول إليها.
- وقدمت هذه الدراسة مجموعة من التوصيات منها:
- توصي الدراسة بالعودة إلى منهج الحياة المستمدة من القرآن الكريم للإصلاح الإداري ولمكافحة الفساد الإداري.
 - العمل على ترجمة هذه الابحاث إلى عدة لغات لتستفيد منها البشرية.

Abstract

This study aimed to identify the impact of administrative reform in the fight against administrative corruption, from the perspective of the Koran, and mechanisms to eliminate administrative corruption. The study presented the following question: What is the impact of administrative reform in the fight against administrative corruption from the perspective of the Koran? What are the mechanisms to eliminate corruption ?? This study was based on the deductive approach, where administrative reform mechanisms were developed to combat administrative corruption from the Holy Quran. The study reached several results, including:

- Administrative reform has a strong impact in the treatment of administrative corruption and control, and this effect is clear and clear from the verses of the Koran.
- Administrative reform is a means rather than a goal in itself, to walk the right path and achieve proper goals, and to create environmental conditions to prevent corruption.
- Contemporary modern administrative methods talked about by the Quran 1453 years ago, but need to go deeper into the search of the treasures of the Holy Quran to reach them.

The study presented a number of recommendations, including:

- The study recommends a return to the curriculum of life derived from the Koran for administrative reform and to combat administrative corruption.
- Work on translating these researches into several languages for the benefit of humanity.

أولاً: المقدمة:

ظاهرة الفساد الإداري ظاهرة عالمية شديدة الانتشار ذات جذور عميقة تأخذ ابعاداً واسعة تتداخل فيها عوامل مختلفة يصعب التمييز بينها، وتختلف درجة شموليتها من مجتمع إلى آخر، وتطال آثار هذه الظاهرة كل مقومات الحياة لعموم أبناء المجتمع. (الأقرع، ٢٠١٣)، بالإضافة إلى أن الفساد هو مضاد الإصلاح وحقيقة العدول عن الاستقامة إلى ضدها. (معاينة، ٢٠١١: ٧٥) تعتبر ظاهرة الفساد الإداري ليست ظاهرة جديدة عابرة سرعان ما تختفي، وإنما هي ظاهرة مستمرة يتفاوت حجمها من دولة إلى أخرى ومن قطاع لآخر داخل الدولة الواحدة. ولقد عانت المجتمعات من جراء الفساد الإداري وانعكاساته السلبية على الاقتصاد و المجتمع، فهو يعرقل النمو الاقتصادي و الاجتماعي ويفقد الحاضر ويجني على المستقبل. وخطر ما يصيب المجتمع من الفساد الإداري الخلل الكبير الذي يصيب أخلاقيات العمل وقيم المجتمع وسيادة حالة ذهنية لدى الأفراد والمجتمعات نوع الفساد وتجد له الذرائع لاستمراره و اتساع نطاقه في الحياة. (الشمري، الفتيلي، ٢٠١١: ١٢).

لذلك اصبح من المسلمات المتفق عليها ضرورة محاربة الفساد بكافة أشكاله، عن طريق قيام الدولة بالوفاء بحاجات المجتمع، و الارتقاء بأفراده إلى مدارج متقدمة من العيش الكريم والحياة الامنية، من خلال اشباع حاجاتهم ورغباتهم وطموحاتهم المتزايدة المتعددة والمتباينة، الآنية منها والمستقبلية، لذلك دفع هذا الدول المعاصرة إلى وضع أسس و أطر الإصلاح الإداري، و التطوير الاداري والتنمية الادارية، وهذه انعكاسات لمحاولات لرفع مستويات الاداء المتدنية إلى مستوى الأهداف الموضوعة لها. (عارف، ٢٠٠٣: ٧)

والشريعة الاسلامية شريعة الهداية والصالح، وفيها الخير كله، فقد قال تعالى ((وَتَزَلُّنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ)) (سورة النحل، آية ٨٩) فيه تبياناً للحق من الباطل ، وللخير من الشر، وللصالح من الفساد. (معاينة، ٢٠١١: ١٥). لذلك جاءت هذه الدراسة لتسليط

الضوء على و معرفة كيف آليات الإصلاح الإداري تؤثر على مكافحة الفساد الإداري المستقاه من القرآن الكريم، الذي يصلح لكل زمان ومكان، ولكل ضرر يصيب المجتمع فهو العلاج الشافي و الكافي لأي خلل يعتري المجتمع المسلم.

**** سؤال الدراسة:** تعمل هذه الدراسة على البحث عن دور الإصلاح الإداري في مكافحة الفساد الإداري من خلال تفسير الآيات القرآنية الدالة على ذلك، لذلك جاء سؤال الدراسة:

ما هو أثر الإصلاح الإداري في مكافحة الفساد الإداري؟ وكيف قدم القرآن الكريم آليات للقضاء على الفساد الإداري وترسيخ الإصلاح في مجال الإدارة؟؟

**** أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى:

١- التعرف على مفهوم الإصلاح الإداري والفساد الإداري.

٢- ربط علم الإدارة الحديث مع القرآن الكريم.

٣- التوصل لآليات الإصلاح الإداري لمواجهة الفساد الإداري وذلك بالاستدلال عليها من آيات القرآن الكريم.

4- تزويد المكتبة العربية والاسلامية بهكذا دراسات تبحر في كنوز القرآن الكريم.

**** أهمية الدراسة:**

تظهر أهمية هذه الدراسة في تسليطها الضوء على ربط موضوعين نوعيين بالقرآن الكريم الإصلاح الإداري والفساد الإداري المستشري في مؤسسات المجتمعات العربية، مع آيات القرآن الكريم، للبحث عن آليات استخدام الإصلاح الإداري لمكافحة الفساد الإداري، وتعتبر هذه الدراسة من المحاولات القليلة التي طرقت هذا المجال.

****منهجية الدراسة:** اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستنباطي، حيث تم استنباط آليات الإصلاح الإداري ودورها في القضاء على الفساد الإداري من آيات القرآن الكريم، واعتمدت هذه الدراسة على مصادر جمع البيانات الثانوية وذلك باستعراض ما كتب في الكتب والمراجع وشبكة الأنترنت في هذا المجال.

****الدراسات السابقة:**

-دراسة (بوشلاغم،حنان،٢٠١٧) بعنوان (دور أخلاقيات الاعمال في مكافحة الفساد الإداري في المؤسسة الاقتصادية)

بالنظر إلى موضوع أخلاقيات الاعمال والاهتمام المتزايد به في السنوات الاخيرة نتيجة لأسباب عديدة، يقع في مقدمتها تزايد الفضائح الاخلاقية والمعايير التي تعتمدها إدارة الاعمال بعيداً عن إطار اخلاقي شفاف، وعليه فإن الفساد الإداري من بين المشكل الرئيسية التي من الضروري معالجتها. وتعتبر ظاهرة الفساد إحدى الآفات المستعصية التي تهدد الدول و المجتمعات سواءً كانت متقدمة أو متخلفة، التي تؤثر سلبياً على برامج التنمية المسطرة من قبل الحكومات، ومن المنطلق هذا تم التطرق إلى الأليات و الإجراءات المتخذة من طرف الدولة لمكافحة هذه الظاهرة.

-دراسة (كنعان، نواف ، ٢٠٠٧) بعنوان (الفساد الإداري المالي، أسبابه، أثاره، وسائل مكافحته) هدف هذا البحث إلى وصف وتحليل ظاهرة الفساد الإداري و المالي من جميع جوانبه وذلك بتوضيح اهمية مكافحة الفساد في الاسلام والاتفاقيات الدولية، وأسباب الفساد كالرشوة والاختلاس و غسيل الاموال، واستغلال نفوذ الوظيفة و آثار الفساد على التنمية و الإصلاح الإداري و الاقتصادي والأوضاع الاجتماعية والامنية ووسائل مكافحة الفساد، وكان من توصيات هذه الدراسة: تأسيس هيئة لمكافحة الفساد و إيجاد منظومة للسلوك الوظيفي ، واختيار القيادات الادارية الكفوة، وتبسيط الإجراءات و ضمان حقوق الموظفين، و حمايتها.

-دراسة (الفليت،٢٠٠٨) بعنوان (آليات علاج الفساد الإداري من القرآن الكريم)

تعد ظاهرة الفساد من الظواهر العالمية شديدة الانتشار و تحتاج لوقت ومال وجهد لنزع جذورها من أي مجتمع اصيبت به، و المجتمع الفلسطيني كأى مجتمع اصيب بهذا المجتمع، لذلك هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ماهية الفساد الإداري وطرق علاج الفساد الإداري والتعرف على اساليب الاسلام في

علاجه، و آليات تطبيقه على ارض الواقع بما يناسبه روح العصر. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها اتباع القرآن الكريم لأساليب متنوعة لعلاج الفساد الإداري الاستراتيجيات القيادات الصالحة و ادارة الجودة الشاملة داخل المؤسسات.

ثانياً: الإصلاح الإداري، ما هيته

الإصلاح لغة: نقيض الإفساد (لسان العرب والصحاح)،والصلاح ضد الفساد، يقال رجل صالح في نفسه من قوم صلحاء، ومصلح في أعماله وأموره، الصلح يختص بإزالة النفار بين الناس، وإصلاح الله تعالى الإنسان يكون تارة بخلقه إياه صالحاً، وتارة بإزالة ما فيه من فساد بعد وجوده، وتارة يكون بالحكم له بالصلاح. (ابن منظور، ١٩٩٣)

الإصلاح الإداري اصطلاحاً:

تعددت تعريفات الإصلاح الإداري واختلف المعرفين فيها، ومن التعريفات التي تطرقت للإصلاح الإداري، الاغراء المصطنع للتحويل الاداري ضد المقاومة، ويتم تحفيزه بشكل مصطنع او تلقائي او طبيعي، وهو عملية تحويلية، وتكون المقاومة من الموظفين عملية مصاحبة لعملية الإصلاح الإداري. (Quah,John,2010:127)

وهناك من عرفه على أنه جهد سياسي و اداري واقتصادي واجتماعي وثقافي، وارادي هادف لا أحداث تغييرات اساسية ايجابية في السلوك و تقيم والعلاقات في الاساليب والادوات تحقيقاً لتنمية قدرات و إمكانيات الجهاز الاداري، بما يؤمن له درجة عالية من الكفاءة و الفعالية في انجاز أهدافه. (عارف، ٢٠٠٣: ١٧).

وعرفه (الرماني، ٢٠٠٤: ٢٠) سلسلة من العمليات التي تجري على الجهاز التنفيذي ابتداء من إعادة تنظيم هيكل الإدارة الحكومية إلى التغييرات في اساليب العمل بالمصالح و الوزارات، ويهدف إلى تحسين وتطوير الجهاز الاداري الذي يقوم بالوظائف الادارية، لإصلاح أي اختلاف في هذا الجهاز.

مما سبق ترى الباحثة أن الإصلاح الإداري عبارة عن سياسات إيجابية تعمل على إعادة الأمور إلى وضعها الصحيح في العمل الإداري، وتوفير بيئة عمل صحية لتحقيق أهداف المؤسسة دون وجود نقيض الإصلاح وهو الفساد.

السمات الرئيسية للإصلاح الإداري:

- العنصر البشري: مجموعة الافراد القائمين بالعمل فعلاً في مختلف قطاعات الاقتصاد ومختلف النشاطات في المجتمع او القادرين والراغبين في العمل.
- الأموال والموارد: كل مشروع يحتاج إلى توفر امكانيات مادية كافية سواءً أموال أو موارد.
- التنظيم الإداري: أي توزيع السلطات بين مختلف القائمين بالعمل سواءً كانوا افراد أو مجموعات.
- التشريع ووضع السياسيات: أي القوانين والانظمة و التعليمات. (الرماني، ٢٠٠٤: ١٥).

أساليب الإصلاح الإداري:

- ا- زيادة القدرة على معالجة قضايا ردع المسؤولين الفاسدين.
- ب- تحسين اسلوب عمل المسؤولين ومنعهم من الامتيازات الخاصة.
- ج- تعزيز السلوك الاخلاقي بإصلاح النظام السياسي والاقتصادي للحد من فرص الفساد. (Guo,2015: 7)
- د- اساليب التحفيز و الامتثال للسلطة من اعلى إلى اسفل و العكس. (Nielsen, 2017:119)

مراحل الإصلاح الإداري: (عارف، ٢٠٠٣: ٣٥)

تبدأ مراحل الإصلاح الإداري بمرحلة الاحساس بالحاجة للإصلاح الإداري. ومن ثم مرحلة صنع الأهداف وصياغة الاستراتيجيات. وبعد ذلك مرحلة تطبيق الإصلاح الإداري وتنفيذه. و أخيراً مرحلة تقويم الإصلاح الإداري.

ثالثاً: الفساد الإداري، ما هيته:

الفساد الإداري في اللغة: نقيض الصلاح ، فسد، يفسد، فساداً، فسوداً، وتفاسد القوم، أي تدابرو وقطعوا الارحام(ابن منظور، ٣١٤٢). وهو خروج الشيء عن الاعتدال قليلاً، سواءً كان هذا الخروج قليلاً او كثيراً، ويستعمل في النفس و الاشياء الخارجة عن الاستقامة.(الاصفهاني، ٣٧٩).

الفساد الإداري اصطلاحاً: هو استخدام النفوذ العام لتحقيق أرباح خاصة، وهي الانحرافات الإدارية والوظيفية او التنظيمية وتلك المخالفات التي تصدر عن الموظف العام أثناء تأدية مهام وظيفته في منظومة التشريعات والقوانين التي تعتم الفرصة للاستفادة من الثغرات بدل الضغط على صناع القرار و المشرعين لمراجعتها وتحديثها باستمرار، ومن الامثلة على الفساد الإداري عدم احترام وقت العمل،

ومواعيد الحضور والغياب، وتضييع الوقت في اللعب وعلى الوسائل الالكترونية، والامتناع عن أداء العمل، والتكاسل، وعدم تحمل المسؤولية و افشاء اسرار العمل.(معاينه، ٢٠١١: ٧٣).

ايضاً عُرف على انه الانحرافات الادارية و الوظيفية و التنظيمية وتلك المخالفات التي تصدر عن الموظف العام أثناء تأديته لمهام وظيفية في منظومة التشريعات و القوانين و الضوابط ومنظومة القيم الفردي، ويشمل الرشوة، والمحاباة والمحسوبية والاحتتيال.(الشمري، الفتيلي، ٢٠١١: ٣).

وهو اخلاص بالمصالح و الواجبات العامة.(اكرمان، ٢٠٠٣: ١٥).

أثار الفساد الإداري الاقتصادية:

- ١- يسهم الفساد المالي والإداري في تراجع دور الاستثمار العام وإضعاف مستوى الخدمات في البنية التحتية بسبب الرشاوى والاختلاسات التي تحد من الموارد المخصصة للاستثمار في هذه المجالات وتؤثر في توجيهها بالشكل السليم أو تزيد من كلفتها الحقيقية.
- ٢- للفساد الإداري دور كبير في تحديد حجم وجودة موارد الاستثمار الأجنبي، ففي الوقت الذي تسعى فيه الدول النامية إلى استقطاب موارد الاستثمار الأجنبي بأكبر حجم وأفضل جودة لما يمكن أن تحققه هذه الاستثمارات من توفير الموارد المالية وفرص العمل ونقل المهارات والتكنولوجيا، فقد برهنت الدراسات وأثبتت التجارب أن الفساد والإداري يقلل من حجم هذه الاستثمارات ويضعف من جودتها في بناء وتعزيز الاقتصاد الوطني، بل انه قد يقود إلى جعلها عبئاً كبيراً على موارد الدولة، بالإضافة إلى عزوف المستثمر الأجنبي عن الاستثمار بسبب تخوفه من أضرار الفساد باستثماره.
- ٣- يقود الفساد إلى إساءة توزيع الدخل والثروة، من خلال استغلال أصحاب السلطة والنفوذ لواقعهم ومناصبهم المميزة في المجتمع والدولة، مما يسمح لهم بالسيطرة على معظم الموارد الاقتصادية والمنافع الخدمية التي تقدمها الدولة مما يؤدي إلى توسيع الفجوة بين هذه الطبقة وبقية أفراد المجتمع.
- ٤- كما يؤدي إلى التقليل من كفاءة الاقتصاد ويضعف من النمو الاقتصادي بالإضافة إلى أنه يقوم بزيادة المديونية.(الأقرع، ٢٠١٣).

صفات الفساد الإداري: من صفات الفساد الإداري أنه يتم بسرية تامة وبشكل مستتر، وبين أكثر من شخص داخل المؤسسة او الحكومة وبشكل منظم، وتكون هناك مصالح و فوائد متبادلة، ويكون من اشخاص منفذون ويؤثرون في اتخاذ القرارات.(كنعان، ٢٠٠٨: ٦).

مؤشرات الفساد الإداري: تظهر مؤشرات الفساد الإداري في ندرة الخدمات المقدمة من الدولة، وفي تعقد أنظمة العمل وانتشار البيروقراطية، وتدهور دخل المواطن، (ابو حنف، ٢٠٠٢:٤٧)، وتعود أسباب ذلك إلى ضعف نظام الرقابة في الدولة، وان وجد يكون صوري لا يضال المتنفذين في الدولة.

رابعاً: الإصلاح الإداري وأثره في مكافحة الفساد الإداري من منظور القرآن الكريم:

الإصلاح نقيض الفساد، بل هو العلاج الأنجع في حالة انتشار الفساد والسبيل الأمثل للقضاء عليه، والإصلاح مفهوم واسع يشمل جميع جوانب الحياة التي يمسه الفساد، فهناك الإصلاح السياسي والقانوني والاقتصادي والاجتماعي والإداري، وقد ورد لفظ الإصلاح في القرآن الكريم عدة مرات، باعتباره نقيض الفساد قال تعالى(الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ) (سورة الشعراء، ١٥٢). وقوله تعالى(وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ) (النمل، ٤٨). كما أن الإصلاح هو القاعدة والفساد هو الاستثناء، قال تعالى: (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا) (سورة الاعراف، ٥٦) ، وقد بين القرآن الكريم خطأ الذين يظنون أنهم مصلحون وفي الحقيقة أنهم مفسدون، قال تعالى(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ) (سورة البقرة، ١١). (الساعدي، ٢٠١٨، www.alittihad.ae/article).

ومن المعروف أن القرآن الكريم يحتوي على مجموعة قوانين وقواعد ترشد المسلمين وتوجههم في كافة مراحل حياتهم ، فهو منهج حياة، حيث قال تعالى(إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ)) (سورة الاسراء، آية:٩)، فمن القرآن الكريم نستطيع استخراج دليل ومرشد يقود الانسان للتفكير السليم والسلوك القويم، وهو ما يسمى في علم ادارة الاعمال بالسياسيات الادارية، واشتمل القرآن الكريم على دستور للبشرية يساعدها على التقدم والرقي والتحضر في حياتها دون أدنى حد من الظلم والفساد.

بعض الآيات القرآنية التي تحدثت عن الإصلاح في مواضع مختلفة: في الشكل التالي استعراض للآيات القرآنية التي تناولت الإصلاح وربطها.

شكل (١) يوضح بعض الآيات القرآنية التي تحدثت عن الإصلاح :

رقم الآية	نص الآية القرآنية	وجه الإصلاح
النمل ١٩	﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾	حسن الايمان
الرعد ٢٣	﴿ جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ﴾	
الاعراف ١٧٠	﴿ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴾	
النور ٣٢	﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ﴾	
يوسف ١٠١	﴿ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفِّيْ مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾	
القصاص ٦٧	﴿ فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَغَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴾	
يوسف ٩	﴿ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴾	المنزلة الحسنة في الدنيا والآخرة
النحل ١٢٢	﴿ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾	
القصاص ٢٧	﴿ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾	الرفق واللين مع الآخرين
الاعراف ١٤٢	﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾	
الاعراف ١٨٩	﴿ فَلَمَّا أَثْقَلتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْنَا صَالِحًا لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾	الخلق السوي
العنكبوت ٥٨	﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾	الطاعة
الاعراف ٥٦	﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ﴾	
البقرة ١١	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾	
هود ٨٨	﴿ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾	الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
هود ١١٧	﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقَرْيَةَ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ ﴾	

المصدر: العبيدي، عدنان (الإصلاح الإداري طريقنا للتغيير) بحث الكتروني www.kenanna.on line

وفيما يلي توضيح لتأثير عملية الإصلاح الإداري في مكافحة الفساد الإداري استناداً إلى كتاب الله عز

وجل:-

-ترسيخ المبادئ الاخلاقية وقيمها: يبدأ الاسلام في تأسيس المجتمعات المسلمة بناء على الاخلاق الراسخة، والقيم العظيمة، مما يخلق انسان سوي، يبحث عن الصواب في كافة مراحل حياته، ويجعله

طابع من صفاته الشخصية، حيث قال تعالى ((الذين عن مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة و امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور))، (سورة الحج، ٤١)، تطالب هذه الآية بتوفير الظروف المادية والبشرية الملائمة للقيام بتحقيق الأهداف وتنفيذ احكام الله، يتضح أن بناء مجتمع مسلم مؤسس على الاخلاق والقيم النبيلة يعمل على اختفاء شيء يسمى الفساد سواءً فساد اداري او مالي او اخلاقي، مما ينتج عنه مجتمع يعيش بظروف اجتماعية صحية، فالقرآن الكريم هو القاعدة الاساسية لتكوين هكذا مجتمع تفنقر له البشرية في القرن الواحد والعشرين.

-وضع الأهداف بوضوح والعمل على الوصول اليها بدقة وفاعلية: تعتبر الأهداف هي النتيجة النهائية التي يسعى الانسان أو المؤسسة للوصول اليها، ويبدل كافة جهوده في الوصول اليها بكافة الطرق والاساليب، ولكن في القرآن الكريم عملية تحقيق الأهداف تحتاج إلى أساليب ووسائل تتبع من القرآن الكريم، حتى تكون هذه الاساليب لا وجود فيها اعتداء على حقوق الغير، حيث قال تعالى ((وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (سورة الذاريات، اية ٥٦)، وأيضا ((لِكُلِّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا فَاسْتَبِيحُوا الْخَيْرَاتِ إِنَّمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)) (سورة البقرة، اية ١٤٨). وعند تحقيق الأهداف دون التأكد من سلامة الوسيلة دليل على تغلغل الفساد في هذه الحالة، وعدم تحقيق الأهداف او فشلها من الممكن ان يكون سببه هو الطرق غير المشروعة للوصول للهدف. " لذلك عند وضع الهدف يجب ان يكون واضحا للعمل الذي يقوم به بحيث يتوافق هذا الهدف مع مبدأ الشريعة بحيث لا يتعارض مع الشرع و النظم الاسلامية، ويرتبط بالإسلام وأهدافه ومقاصده" (ابو العينين، ٢٠٠١: ٨١).

-التركيز على الإصلاح الإداري ومكافحة الفساد الإداري حسب الامكانيات المتاحة:
حيث يقول تعالى ((نُ أريدُ إِلَّا الإصلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ)) (سورة هود اية ٨٨)
حيث عند البدء بعملية مكافحة الفساد الإداري والعمل على ترسيخ أسس للإصلاح الاداري يجب أن يكون ضمن امكانيات الانسان والمؤسسة، وعدم تعرض الانسان او مؤسسته للتهلكة استنادا لقوله تعالى ((وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ)، (سورة البقرة ، اية ١٩٥). لذلك يجب الاعداد الجيد لعملية

الإصلاح بدء بوضع هدف من ذلك ثم التخطيط الجيد والمحرك حسب الامكانيات المتوفرة، وبعد ذلك التنفيذ والتقييم والتعرف إلى أي درجة وصل هدف الإصلاح.

-إعمال العقل والتدبير والتدبر: وحى يستطيع الانسان الذي لديه نية الإصلاح الإداري تحقيق هدفه يجب أن يكون انسان لديه قدرة على التفكير السليم و التفكير، لتجنب الوقوع في الاخطاء واعمال الشر بدل من الاصلاح، والارشاد إلى طريق الخير والاصلاح، لذلك يكون هنا فكر الانسان الصحيح مرشد له وللمجتمع في تحقيق هدف الاصلاح حيث قال تعالى ((يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) (سورة البقرة، اية ٢٦٩).

-التخطيط السليم: يحتاج التخطيط إلى وضوح الهدف منه، و إلى التفكير السليم، حيث أنه عملية ذهنية تركز على استقراء الماضي ودراسة الحاضر و التنبؤ بالمستقبل. فعلمية مكافحة الفساد الإداري تحتاج إلى وضع خطط موضوعه بشكل سليم لتنفيذ عملية الإصلاح الإداري، حيث قال تعالى ((وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ) (سورة الانفال، ٦٠)، " وهنا تنقسم القوة إلى قسمين هما قوة مادية وقوة معنوية ومن ضمن القوة المعنوية التخطيط للمستقبل" (الجوير، ٢٠٠٣)، بالرغم من ان الآية هذه تحدثت عن التخطيط للحرب والدفاع عن المجتمع، إلا انه يمكن الاستناد عليها في التخطيط لمكافحة الفساد وترسيخ الاصلاح، ومن هذه الآية نستخرج عناصر التخطيط ومنها وضع الهدف حسب الموارد المتاحة.

-الافصاح عن الخطط والسياسيات للمؤسسة: من اشكال الإصلاح الإداري الافصاح عن خطط المؤسسة ونشرها على موقعها الالكتروني وخاصة الخطط لاسراتيجية لكل مؤسسة وأهداف هذه المؤسسة، ومن خلال متابعة مدى تنفيذ المؤسسة للخطط ووصولها للأهداف يحد ذلك من ظاهرة الفساد الإداري، حيث قال تعالى ((وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)) (سورة الشورى، ٢١٤)، أي اطلع عشيرتك ومجتمعك على الطريق الذي تدعو فيه إلى الله، من هنا من الممكن استنباط ضرورة اعلان أهداف وخطط الشركة ونشرها في صفحتها الالكترونية وفي البروشورات الخاصة بها، والعمل على تنفيذ هذه الخطط للوصول للأهداف.

- الاستغلال الجيد للموارد وعدم الاسراف فيها: استناداً إلى قوله تعالى (وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) (سورة الانفال، اية ١٤١)، حيث من اشكال الإصلاح الإداري التدبير في استخدام الاموال والموارد البشرية، وعدم الاسراف في التصرف بالأموال العامة وتعيين موظفين لا داعي لوجودهم او أن تعيينهم يتم بشكل محسوبية وواسطه، مما يهدر اموال المؤسسة ويعرضها لخطر سوء سمعتها بسبب عدم وضع الموظف الكفو في مكانه المناسب، لذلك يجب على النسان الاعتدال في التعامل مع الموارد الموجودة، وحسن ادارتها، والتوزيع العادل لها.

- وضع الانسان المناسب في المكان المناسب: حيث لكل انسان صفات شخصية ومهارات ومؤهلات تلائم وظيفة ما، لذلك عند التوظيف والتعيين في المؤسسات يجب الاهتمام بان يمتلك الموظف المرشح للوظيفة الشاغرة الصفات العملية والعلمية التي تؤهله لهذا العمل، حتى يندمج فيه ويحقق أهداف المؤسسة ويحسن من سمعتها وصورتها الذهنية امام المجتمع، حيث قال تعالى ((وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِّمَّا عَمِلُوا ۗ وَلِيُؤْفِقَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)) (سورة الاحقاف، ١٩). حيث امتلك سيدنا يوسف عليه السلام القدرة على الحفظ وتحمل الامانة والعلم في الأمور المالية والمحاسبية والزراعية لذلك طلب من عزيز مصر أن يكون على خزائن الأرض، (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ) (سورة يوسف، ٥٥) لدرايته بهذه الامور وكفائه فيها ومهاراته ، كذلك يوجد مثال اخر لوضع الانسان المناسب في المكان المناسب وذلك من قصة سيدنا موسى عليه السلام عندما رشحه الشيخ الكبير إلى العمل لديه لأنه قوي وأمين (قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبْتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ) (سورة القصص، ٢٦)، هذا ما نحتاجه اليوم في مؤسساتنا للقضاء على الفساد الإداري وذلك بوضع الإنسان المناسب للمكان المناسب لإصلاح المؤسسات.

- الإدارة بالمشاركة: ومن اشكال الإصلاح الإداري مشاركة طاقم العمل والإدارة الوسطى والدنيا في اتخاذ القرارات التي تعنى بمصلحة المؤسسة، فنظام المشاركة يشجع الجميع على التنفيذ، ويحد من اتخاذ قرارات ديكتاتورية من الممكن أن لا تكون في صالح المؤسسة، او فيها اضرار بالعمل ومن تم المجتمع، حيث قال تعالى ((وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) (سورة الشورى، ٣٨)، (وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ) (آل عمران، ١٥٩). حيث المشاركة في القرارات اسلوب معتمد منذ فجر التاريخ ولنا في قصة ملكة سبأ

نموذجاً يحتذى به حيث قال تعالى ((قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ ۚ ۲٦ افْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ)) (سورة النمل، اية ٣٢)،
فالتفرد في القرارات داخل المؤسسة شكل ن اشكال الديكتاتورية التي تشعر الموظفين بعدم الرضا والعمل على مضض، وعدم الرضا خاصة اذا تعارضت أهداف الادارة العليا مع أهداف الموظفين فيها مما يؤدي إلى فشل المؤسسة لبدء انتشار الفساد داخلها.

- تحديد المسؤولية والمسألة: حيث يجب منذ بدء تأسيس المؤسسات أن تحدد مسؤولية كل موظف داخلها وذلك ترسيخ لمبدأ محاسبة المسؤولية ، وان يعلم هذا الموظف أنه مسأل عن مسؤولياته وواجباته ، فيفكر الموظف الف مرة قبل خيانة مسؤولياته او استخدام الصلاحيات الممنوحة له في اغراض شخصية فهم مسأل امام ادارته وزملائه، قال تعالى(كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيئَةً)، (سورة المدثر، ايه ٣٨)، (وَلْتَسَأَلْنَ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (سورة النحل، ١٩٣)، وحتى يحاسب الانسان عن عمله يجب ان يكون عمله حسب قدراته وامكانياته وعدم تكليفه بالعمل تفوق طاقاته لان هذا مدخل للفساد الاداري حيث قال تعالى(لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۗ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) (سورة البقرة، ٢٨٦)، ويحق للموظف ان يعترض على كثرة واجباته ومسؤوليات وعدم السكوت على ذلك، حيث سكوت الموظف على ذلك هو انتصار للفساد الاداري، ويندرج تحت هذا الامر تقسيم السلطات والواجبات بين العمال حيث قال تعالى((نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا)) (سورة الزخرف، ٣٢).

-ضمان حقوق الموظفين: إن تعيين الانسان المناسب في المكان المناسب واشراكه في اتخاذ القرارات لا يعني بناء مؤسسة على أسس سليمة فيجب الابتعاد عن ظلم الموظفين والاعتداء على حقوقهم، فيجب الحرص على اعطائهم رواتبهم بموعدها المحدد، وعدم حرمانهم من ظروف عمل ملائمة، وعلاوة مخاطرة اذا كان عملهم يعرضهم للخطر، بالإضافة إلى التعامل بعدالة ومساواة مع جميع الموظفين، استنادا إلى قوله تعالى((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ (سورة النساء، اية ٥٨)، لذلك من مظاهر صلاح المؤسسة شعور الموظفين فيها بالرضا ورغبتهم بالاستمرار في العمل فيها.

-وضع نظام حوافز عادل: المؤسسة التي تبغي الإصلاح الإداري لترتقي وتحقق ميزة تنافسيه يجب ان تمتلك نظام عادل للحوافز سواءً المادية او المعنوية والايجابية والسلبية عند تطبيق سياسة الحوافز، " والامتثال للسلطة من اعلى إلى اسفل والعكس " (Nielsen,2017: 119) ، حيث قال تعالى(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا)) (سورة الكهف، اية ٣٠) وقال تعالى(لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ)(سورة التوبة، ٣٨)، لذلك نستنبط أن من يعمل عمل بكامل واجباته ومسئوليات وبأمانه يستحق الحصول على التشجيع والحوافز الايجابية والإشادة به، " أي من يعمل بكفاءة وفاعلية ويتقن عمله، ويعطي صورة ذهنية للمؤسسة التي يعمل بها في ذهن الجماهير" (ابو العينين،٨٦:٢٠١١)، وتزداد الصورة وضوحاً عندما ترتبط بتعاليم الدين الاسلامي، لذلك تطبيق نظام عادل للحوافز يمنع الموظفين من السير في طرق غير مشروعة لا شباع رغباتهم واحتياجاتهم.

-إدارة الصراع بين الموظفين بعدالة و تفعيل نظام الشكاوى: من الطبيعي وقوع المشاكل بين الموظفين داخل المؤسسة، وتكمن الحكمة والعدالة هنا في تعامل الادارة مع هذه المشاكل والصراعات بعدالة وامانة، وعدم التحيز لموظف ضد موظف اخر، حيث يعمل ذلك على صناعة بيئة ملائمة لانتشار الفساد الإداري، وذلك برغبة الموظف المظلوم في الانتقام من الموظف الأخر ومن المؤسسة، سبب ذلك هو عدم انصاف الموظف واعطائه حقه، قال تعالى(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ)(سورة النساء، ابي٥٨)، ايضا ضمن ادارة الصراع الاعتماد على سياسة الباب المفتوح امام الموظفين والعملاء للاستماع إلى آرائهم وشكاويهم والعمل على علاجها والاختذ بها حيث قال تعالى((وَإِخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) (سورة الشعراء، اية ٢١٥)، ((وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ)) (آل عمران، ١٥٩)، هنا مطلوب اللين والرفق مع الموظفين والعملاء للوصول إلى الأهداف ولتشجيعهم على البوح بما لديهم.

-التسلسل الإداري ووضوح خطوط الاتصال: وهذا المؤشر له علاقة بالمؤشرات السابقة حيث وضوح السلطة وتسلسلها و آليات الاتصال تمنع الفوضى داخل العمل الاداري، حيث هناك رئيس او مدير ومرؤوسين لكلا منهم صلاحيات محددة وواضحة، والهزم الاداري واضح لديهم مما يشهل انسياب

العمل، وانتقال الشكاوى والتقارير بشكل انسيابي وواضح، حيث قال تعالى ((وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ، يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)) (سورة التوبة، ٧١).

-وحدة التوجيه والقيادة: ان عدم وضوح تسلسل الاوامر في المؤسسة، ومن القائد في المؤسسة أو المدير هو شكل من اشكال ازدواجية السلطة، وهذا من اشكال الفساد الإداري المنتشر في الكثير من المؤسسات ، لذلك يخلق هذا الامر التخبط في العمل والضياع لأهداف المؤسسة وموظفيها ومستقبلها، حيث قال تعالى ((لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ۗ فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (٢٢)) (سورة الانبياء، ٢٢)

-الشخصية القوية للقائد والمدير: تتدرج هذه ايضا تحت وضع الانسان المناسب في المكان المناسب، فصاحب الشخصية القوية والحكيمة والخبرة في العمل، يشغل منصب مدير، ليدافع عن مصالح المؤسسة، اما عكس ذلك فلا داعي لتولي هؤلاء الافراد لمناصب عليا في المؤسسة، فيكون من السهل على اصحاب المصال والنفوذ للإفساد كما يشاءون، قال تعالى ((فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا) (سورة المائدة، ٤٤).

- توفير القدوة الصالحة والحسنة: من المشاكل التي وجدت في هذا العصر غياب القدوة الصالحة امام الموظفين وكافة فئات المجتمع، لذلك تنبه الاسلام لهذا الامر وخطورته في نشر الفساد حيث قال تعالى ((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)) (الاحزاب، ٢١)، حيث اخذ النبي صل الله عليه قدوة واسوة صالحة وهو القائد الذي يحتذى به يساعد على منع انتشار الفساد داخل المؤسسات.

- ترسيخ الرقابة الذاتية: منذ لحظة ولادة الانسان فلو نشأ في بيئة تراقب الله سينشأ انسان صالح يخاف الله ويراقبه، دون الحاجة للرقابة من قبل المسؤولين عن العمل، فقد قال تعالى ((يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ)) (سورة غافر، ١٩)، (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) (سورة التوبة، ١٠٥)، فمجرد الشعور بالرقابة النابعة من ادخل الانسان يترتب عليه اتقان العمل والاصرار على تحقيق أهدافه، لذلك تتم مكافحة الفساد من منبعه وهي نفس الانسان التي تأمره بالسوء، فتكون قد نشأت على مبدأ الرقابة الذاتية.

-اتباع الميزانيات التقديرية في عملية الرقابة للمؤسسات: من الاساليب الحديثة في الرقابة وادواتها هو اسلوب الميزانية التقديرية، والتي وردت في القرآن الكريم بالصفات التي يتكلم عنها علماء الادارة اليوم، قال تعالى(قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ)، (سورة يوسف، ٤٧)، من الآية يتضح وضع سيدنا يوسف لميزانية تقديرية لمدة اربعة عشر عاماً ما بين الرخاء والكساد في موسم الزراعة في مصر في تلك الفترة، لذلك من طرق القرآن الكريم وضع موازنات تقديرية ومن تم الاعتماد عليها في مراقبة الأداء والتقدم في الوصول للأهداف، وذلك بمقارنة الأداء الفعلي بالمخطط، وتقييم أداء المؤسسات.

- الحث على التعاون على الخير: في هذه البحث اتضح أن من صفات الفساد الإداري انه عمل جماعي، لذلك كافح القرام الكريم هذا بترسيخ مبدا من مبادئ الإصلاح الإداري، وهو التعاون على الخير والبر والتقوى لمكافحة الفساد، حيث قال تعالى((وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ، وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)) (سورة المائدة، ٢)

- عدم التسرع في اتهام الآخرين بالفساد: عند الشعور بوجود فساد في احد اقسام المؤسسة يجب التروي في تجميع الادلة، حتى لا يقع ظلم على احد، ولا يتم معالجة المشكلة بمشكلة اخرى وذلك استناداً إلى قوله تعالى((بَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ))(الحجرات، ٦) مع ضرورة التأكد من صحة البيانات والمعلومات التي تدور حول شبهة الفساد.

** من العرض السابق لأساليب القرآن الكريم في ترسيخ الإصلاح الإداري لمكافحة الفساد الإداري في المجتمعات والمؤسسات، يتضح أن الإصلاح الإداري ليس هدفاً للقضاء على الفساد الإداري، بل هو وسيلة لصناعة ظروف بيئية ملائمة لعدم وجود وانتشار الفساد منذ لحظة تأسيس المؤسسات.

خامساً: النتائج والتوصيات:

**نتائج الدراسة: بعد الانتهاء من العرض للأبحاث والدراسات التي تعرضت لهذا الموضوع، وبعد

ربط هذه الدراسات وهذه الدراسة بالقرآن الكريم توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج وهي:

- الإصلاح الإداري له أثر قوي في علاج الفساد الإداري، واجتثاثه من جذوره.
- الإصلاح الإداري ليس هدفاً في حد ذاته بل هو وسيلة للسير في الطريق الصحيح والسليم وتحقيق الأهداف، وصناعة ظروف بيئية ملائمة لمنع الفساد.
- القوة والإرادة والقدوة الحسنة من المتطلبات الأساسية لتبني خطط الإصلاح الإداري، ومكافحة الفساد.
- الصرامة والموضوعية والعدالة من أسس محاربة الفساد الإداري، وأركان الإصلاح الإداري في أي مؤسسة.
- الأساليب الإدارية الحديثة المعاصرة تحدث عنها القرآن الكريم منذ ٤٥٣ سنة، ولكن تحتاج إلى التعمق في البحث في كنوز القرآن الكريم للوصول إليها.
- لتمكين الإصلاح الإداري ضرورة تعاون جميع موظفي المؤسسة في مكافحة الفساد ابتداءً من الإدارة العليا وحتى أصغر وظيفة في المؤسسة.
- قدم الإسلام آليات كثيرة ومفصلة وواضحة لمواجهة الفساد الإداري، تلائم العصر الحديث وكافة العصور، ولكن تحتاج لقوة إرادة لتطبيقها زجني تمارها.
- الدراسات حول مكافحة الفساد الإداري و آليات الإصلاح الإداري ما زالت محاولات من الدارسين هنا وهناك، تحتاج إلى التعمق أكثر فيها ووضع طرق لتطبيقها استناداً على كتاب الله.

**التوصيات:

- توصي الدراسة بالعودة إلى منهج الحياة المستمدة من القرآن الكريم للإصلاح الإداري ولمكافحة الفساد الإداري.
- أفراد أبحاث ودراسات ومؤتمرات للتركيز على منهج القرآن الكريم في الإصلاح الإداري.

- الاستمرار في محاولات ربط علم الإدارة الحديث بالقرآن الكريم.
- العمل على ترجمة الدراسات المتعلقة بمكافحة الفساد الإداري وطرق الإصلاح إلى عدة لغات لتستفيد منها البشرية.
- نشر ثقافة الإصلاح الإداري من أكبر مؤسسات الدولة إلى أصغرهما، واعتمادها كثقافة مجتمع لمحاربة الفاسدين والمفسدين في المجتمعات.
- ترسيخ مبادئ في التربية للنشأ تبدأ من توفر القدوة الصالحة لديهم، ونهايةً بغرس الرقابة الذاتية داخلهم.
- منح العمال الامناء حوافز تشجيعيه لمواصله طريقهم في الاصلاح وعدم معاقبتهم على ذلك بسبب مصالح خاصة تخدم فئة محددة.
- القرآن الكريم يدعو للعمل الجماعي والتعاون لترسيخ الإصلاح الإداري، والبدء بمكافحة الفساد فهو عمل ليس فردي بل يحتاج لتعاون الجميع ليحني تمارة المجتمع بأكمله.
- كشف قضايا الفساد الإداري دون الاضرار بالصالحين من الموظفين، والعمل على معاقبتهم.

-مراجع الدراسة:

- القرآن الكريم
- المراجع العربية:
- ابو العينين، جميل، (٢٠٠١) (الادارة في القرآن الكريم) رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
- الساعدي، صباح، (٢٠١٨) ، (الإصلاح الإداري)، بحث مقدم إلى مؤتمر (الاصلاح التشريعي طريق نحو الحكومة الرشيدة ومكافحة الفساد)، ٢٥-٢٦/٤/٢٠١٨م، جامعة الكوفة-العراق./www. annabaa.org/arabic/
- العبيدي، عدنان، (٢٠١٧)، (الإصلاح الإداري طريقنا للتغيير)، kenanaonline.com/files
- الفليت، خلود (٢٠٠٨) ، (منهج القرآن الكريم في علاج الفساد الإداري)، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر القرآن الكريم ودوره في معالجة قضايا الامة، ١٦-١٧-١٢-٢٠٠٨م ، الجامعة الاسلامية-فلسطين.

- عارف، ديالا، (٢٠٠٣)، (الإصلاح الإداري- الفكر والممارسة)، الرضا للنشر، ط١، سوريا.
- ابن منظور، محمد (١٩٩٣)، (لسان العرب)، دار صادر، لبنان.
- أبو قحف، عبد السلام ، (٢٠٠٢)، (دليل المدير في تفويض السلطة -ملاحح الإصلاح الإداري- العقود الادارية- ادارة الازمات)، دار الجامعة الجديدة للنشر، ط١، مصر.
- اكرمان، سوزان ، (٢٠٠٣)، (الفساد والحكم ، الأسباب ، العواقب والاصلاح) ترجمة فؤاد سرويحي، ط١، الاردن.
- الاصفهانى، الراغب (المفردات) ٣٩٧.
- الأقرع، نور، (٢٠١٣)، (استراتيجيات مواجهة الفساد المالي والاداري)، ww.Aman-palestine.org.
- الجوير، (٢٠٠٣)، (الإصلاح الإداري، منظور اسلامي)، المؤتمر العربي لمكافحة الفساد ، ٦-٨-٢٠٠٣، السعودية.
- الرماني، زيد (٢٠٠٤)، (منهج ابن تيمية في الإصلاح الإداري)، دار الصميدعي للنشر، السعودية.
- السكرانه، بلال، (٢٠١١)، (الفساد الإداري)، دار وائل للنشر، ط١، الاردن.
- الشمري، هاشم ، الفتيلي، ايثار (٢٠١١)، (الفساد الإداري والمالي أثاره الاقتصادية والاجتماعية) دار اليازوري للنشر، ط١، الاردن.
- بوشلاغم، حنان، (٢٠١٧) ، (دور أخلاقيات الاعمال في مكافحة الفساد الإداري في المؤسسة الاقتصادية)، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والادارية ، العدد٨-١٢/٢٠١٧م- الجزائر.
- قطب، سيد، (١٩٧٢)، (في ظلال القرآن الكريم)، المجلد الرابع- الاجزاء ١٢-١٨ ، دار الشروق، للنشر- مصر.
- معايرة، محمود، (٢٠٠١)، (الفساد الإداري وعلاجه في الشريعة الاسلامية- دراسة مقارنة بالقانون الاداري)، دار الثقافة للنشر، ط١، الاردن.

-المراجع الاجنبية:

- Gue, Yong (2015), (Anti Corruption Measures in China: Suggestions for reforms. Asian Education and Development studies Voulme :4. Issue: 1, Governamece Research Central-China.
- Emeraled Group Publishing. Limited , www.emereladinsight.com.

– Niesen, Richard, (2017), (viable and nonviable methods for corruption reform,
in Michael Al bander.